

٢) شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه

الله - المجلس الثاني

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وبعد. فهذا هو المجلس الثاني من مجالس قراءتنا لكتاب العقيدة الواسطية في الدورة التقصيرية الثالثة في دورتها الثانية ونحن في عشاء السبت الثاني والعشرين من شهر الله المحرم عام واحد - [00:00:11](#)

واربع مئة والف نجدة المصطفى صلى الله عليه وسلم. وكنا قد وقفنا عند قول المصنف وهو سبحانه قد جمع فيما وصفه وسمى به بنفسه بين النفي والاثبات فلا عدول لاهل السنة. نعم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:31](#)
اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايقه وللمسلمين اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون فانه الصراط المستقيم صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين - [00:00:51](#)
وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. الله سبحانه - [00:01:11](#)

جمع فيما وصف به نفسه وسمى به نفسه بين النفي والاثبات. فهناك اسماء معانيها تدل على الاثبات هناك اسماء معانيها تدل على التنزيه والنفي. فمثلا لما تقول انت القدوس اي المنزه عن كل عيب - [00:01:31](#)
فهذا يدل على النفي العيوب عن الله عز وجل. ولما تقول السلام اي الموصوف بكل سالم وتام فاذا اسماء الله معانيها دالة على الثبوت او النفي. كذلك اوصاف الله عز وجل. فانت تقول - [00:01:51](#)
الله سبحانه وتعالى هو وجه وله يد وله علم وتقول وهو سبحانه لا يغفل لا ينسى فهذه فيه عن الله عز وجل فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون. لانه صراط مستقيم. هذا طريق - [00:02:11](#)

كلامي صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. قوله وقد دخل في هذه الجملة اي في لكون الله عز وجل وصف نفسه وسمى نفسه باوصاف وجمع بين وصف - [00:02:31](#)
بنفسه وتسمية نفسه بين النفي والاثبات دخل في هذه الجملة ما جاء في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن وكون سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن لان القرآن من قسم من حيث مواظيعه او موضوعه - [00:02:51](#)

الى ثلاث موضوع هو الحديث عن الله عز وجل. وهذا الذي اشتمل عليه سورة الاخلاص وموضوع هو حديث عن الاحكام الشرعية يجوز ولا يجوز وافعلوا ولا تفعلوا وامر ونهي وحديث هو عن اولياء الله عز وجل وما له من الثمرات وما لهم من الثمرات وعن اعداء الله - [00:03:11](#)

ولهم من العقوبات هذا كل القرآن. وسورة الاخلاص ثلث القرآن لان موضوعه الكلام عن الله عز وجل. قل هو الله احد. فتأمل الان الله اسم. واحد على قراءة الرفع اسم احد الله الصمد هذا اسم. لاحظ الان ثلاث - [00:03:41](#)
تسمع واه دالة على معاني الله المعبود بحق احد اي الفرد. احد يعني الفرد. واما احد فهو وصف اسم دال وصفية الفردانية فليس له نظير. اذا قلت احد فهو دال على صفة المنفية ليس له نظير - [00:04:11](#)

اذا قلت احد فهو كقوله الواحد القهار. واذا قلت احد فهو كقوله ليس كمثله شيء الصمد السيد الذي بلغ السؤدد الذي لا جوف له الصمد

الذي له الكمال المطلقة الصمد المنزه عن كل نقص ومن ذلك لم يلد ولم يولد. اذا هذه اسماء - [00:04:41](#)

قال لي على النفي والاثبات. ولم يلد نسب. لم يلد هو من شيء. فليس له اصل ولا اب ولا جد ولم يولد منه شيء. فليس له ولد ولا بنت تعالى الله عن ذلك - [00:05:11](#)

ولم يكن له كفوا احد. كفوا او كفأ بالهمس. والكفو النظر المماثل في الفعل النظير المماثل في الفعل والوصف. وهذا ايضا منفي. اذا سورة الاخلاص فيه اربعة امور مثبتة. ما هي؟ عفا فيه ثلاثة امور مثبتة وثلاثة امور منفية - [00:05:31](#)
الله احد الصمد. المنفية لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. نعم قال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول الله لا اله الا هو الحي القيوم - [00:06:01](#)

تأخذه سنة ولا نوم له ما في السماوات وما في الارض. من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات - [00:06:21](#)
والارض ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم. هذه اعظم اية في كتاب الله عز وجل. وجمع الله عز وجل في هذه الاية العظيمة التي اشتملت على انواع من البلاغة يصعب - [00:06:41](#)

وعليها في هذا المقام حصرها او بيانها. فالله عز وجل ذكر في هذه الاية العظيمة اسماء له سبحانه دال دالة معانيها على الثبوت واسماء معانيها دالة على النفي فانت لما تقول الله المعبود اثباتا ولا معبود سواه نفيا. ولهذا جاء معناه لا اله الا - [00:07:01](#)
الا الحي فهو له كمال الحياة. واثبات الحي يتضمن من نفي ضده وهو الموت. القيوم او القائم بنفسه قيوم لغيري ويتضمن ذلك نفي العجز ثم قال لا تأخذوا سنة ولا نوم الى اخره. هذه الاية فيها اشتملت على خمسة اسماء لله عز وجل. الله الحي - [00:07:31](#)
قيوم العلي العظيم. واشتملت على ثمانية على ثماني عشرة صفة. هذه الاية العظيمة نسردها سردا المثبت منها والمنفي. الله دل على صفة عبودي فهو المعبود. لا اله الا هو. دل على الفردانية في العبادة - [00:08:11](#)

هو دل على اثبات وجوده وصحة الاشارة اليه. هاي الثالثة الحي هاي الرابعة دل على صفة الحياة. القيوم دل على صفة الغنى النفسي الذاتي اي القائم بنفسه. ودل على صفة الغنى عن الموجودات. الغني القيوم - [00:08:41](#)
لغيره فكل شيء مفقود اليه وهو لا يفتقر لا شيء. هذي كم صار؟ ستة الان. القائم بنفسه المقيم لغيره. ستة لا تأخذوا سنة هذه منفية. وتضمن اثبات كمال الضد لماذا لا تأخذ سنة لكمال حياته؟ ولا نوم لكمال قيوميته. هذه - [00:09:11](#)

الثامنة ولا نوم. له ما في السماوات اثبات صفة الملك التاسعة. له ما في السماوات اثبات صفة ملكية السماوات. وما في الارض اثبات ملكية الارض. من هذا الذي يشفع عنده الا باذنه. من؟ اكتب استفهام انكار. اي لا احد يشفع عنده - [00:09:41](#)
الا باذنه. ففيه اثبات صفة الاذن. وفيه اثبات صفة العندية عنده. في اثبات صفة العندية عنده الا باذنه صفة الاذن. كم صار؟ اثني عشر؟ طيب يعلم ما بين ما خلفهم صفة العلم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء في اثبات - [00:10:11](#)

الاحاطة من وجه وصفة المشيئة من وجه. صار خمستعشر الف. اثبات صفة الاحاطة هو يحيط ولا يحاط به. وله مشيئة الا بما شاء. وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما. هذه السادسة عشر لا يؤود ولا يكره ولا يتعبه. ولا ينصبه - [00:10:41](#)
حفظهما اي حفظ السماوات والارض. السابعة عشر العلي صفة العلو الثامن عشر العظيم صفة العظمة. شوفوا كيف هذه الاية عظيمة؟ اما البلاغة التي فيها فامر عجيب. امر عجب في هذه الاية. نعم - [00:11:11](#)

هو الاول والآخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم. وقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي لا يموت. وقوله وهو العليم الحكيم. وقوله وهو الحكيم الخبير هذه الايات فيها اثبات اسماء لله عز وجل. والقاعدة التي يجب ان تحفظها كل اسم لله فهو متضمن -

[00:11:41](#)

صفة كل اسم لله عز وجل فهو متضمن لصفة ولا عكس. لا يجوز ان تأخذ من كل صفة اسما لله تعالى. لان اسماء الله توقيفية. كل اسم لله متضمن للصفة - [00:12:11](#)

هذه الصفة ان كانت متعدية فهي دالة على فعل وله اثر وهو المفعول. وان كانت لازمة فهي لا تدل على الفعل ولا على الاثر. الاول هذا

اسم من اسماء الله عز وجل الاول والآخر والظاهر والباطن. الاول دل على صفة الاولى - [00:12:31](#)

فهو الاول قبل كل شيء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ولذلك تفسير علماء الكلام يقول الاول الازلي. الاول الازلي. والآخر قال صلى الله عليه وسلم الذي ليس بعده شيء وهو الذي يسميه علماء الكلام بالابدي. فلا بداية له ولا نهاية - [00:13:01](#)

ولهذا قال اول اي ما كان قبله شيء. فلا يجوز ان تقول ان قبله عدم او قبله مخلوق فانتفى. ابتداء الرب عز وجل. كما لا يجوز ان تقول ان بعده عدم - [00:13:31](#)

او بعده مخلوق. فانتفى ادمية الله في المستقبل. فهو الاول ماضيا وهو الآخر مستقبلا. وهنا انه على امر ان بعض الجهال يريد ان يجري احكام الزمان على الله. وهذا غلط. لان الزمان هو الليل والنهار. الله اللي خلق الزمان - [00:13:51](#)

فلا يجري عليه الزمان. هو الاول والآخر. والظاهر قال صلى الله عليه وسلم فليس فوقك بشيء الظاهر في صفة الظهور. فما من شيء الا والله اظهر من حيث ظهور كمالاته او من حيث ظهور جمالاته او من حيث ظهور مفعولاته - [00:14:21](#)

والباطن قال صلى الله عليه وسلم الذي ليس دونه شيء هو سبحانه مع كونه ظاهرا جليا واضحا الا انه باطن ليس دونه شيء لو قال لك قائل ما هو اخفى شيء يمكن ان يكون ولا يحاط به هو الله عز وجل. كل شيء موجود - [00:14:51](#)

يمكن ان يحاط به الا الله فلا يحاط به. ولذلك الظاهر والباطن امر علميان الظاهر علما والباطن علما. فالظاهر يعلم هو العلماء بمفعولاته جلي والباطن لا يحيط به العلماء مع ظهور مفعولاته. وهذا امر - [00:15:21](#)

ليس اسيرا على المخلوقين انهم اذا رأوا مفعولات فاعل يحيطون به علما. لكن ان يكون مفعولات اظهر شيء ثم لا يحاط به هذا من اعجب ما يدل على عجز المخلوقات. الان - [00:15:51](#)

لو ان شيئا ما جا وترك اثر وجيل المختصين اما يستطيعون معرفته؟ يعرفونه من يحيطون به علما كل المفعولات تدل على اثار الرب عز وجل. لكن لا احد يحيط به علما. ما - [00:16:11](#)

اعظمه ما اكمله ما اجله سبحانه وتعالى. لذلك قال وهو بكل شيء عليم. زمانا او وليا واخريا وعلما وهو بكل شيء علم. وقوله وتوكل على الحي الذي لا يموت. ايضا فيه - [00:16:31](#)

اثبات صفة اسم الحي وصفة الحياة. والذي لا يموت فيه النفي. وهنا قاعدة اخرى اذكرها من باب التكرار مع اني ذكرتها في المحاضرة الماضية ان النفي المحظ ليس واردا في القرآن - [00:16:51](#)

الوارد في القرآن النفي المتضمن لاثبات كمال الضج. فلا يموت لكمال حياته. لابد من هذا المعنى لا تأخذه سنة لكمال قيوميته ولا نوم لكمال حياته. لا يموت لكمال حياته فكل نفي في القرآن وفي السنة فهو متضمن لاثبات كمال ضده. قوله هو العليم - [00:17:11](#)

والحكيم في اثبات صفة العلم والحكمة والعليم اسم من اسماء الله فعيل دل على عظيم المبادرة بلغت العلمية حكيم دل على اثبات صفة الحكمة. وهو اسم من اسماء الله عز وجل الحكيم - [00:17:41](#)

حكم من اسماء الله سبحانه وتعالى. وهو الحكيم الخبير. والخبير اسم من اسماء الله عز وجل دل على صفة الخبرة والخبر واذا جمع بين الاسمين تضمن كمالا اخر وهذه ايضا قاعدة كما سيأتي معنا في القواعد المثلى. نعم. قال يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما - [00:18:01](#)

ينزل من السماء وما يعرج فيها. وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا محبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:18:31](#)

قوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لتعلموا وان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذه الايات فيها اثبات صفة العلم لله عز وجل. ودائما حاجج المنكر للصفات بالعلم - [00:19:01](#)

فانه من اظهر الصفات. فانه ان اثبت العلم خصم. وان انكر العلم كفر لا احد يستطيع ان يقول لك الله لا يعلم. مع ظهور هذه الايات. ثم اذا قال يعلم - [00:19:31](#)

تقول علمه كعلمنا يقول لا قل له فمجرى الصفات واحد مجرى صفات الله القول في صفات الله بابه واحد. فاذا كان ليس علمه كعلمنا

إذا ليس أي شيء من صفاته كصفاته. فنثبت - 00:19:51

صفات على ما يليق برب البريات سبحانه وتعالى. تأمل عظيم علمه. يعلم ما يلج في الأرض أي ما يدخل في الأرض من الحبوب

والمياه والدواب والاموات. وما يخرج منها من - 00:20:11

والدواب والاحياء للموات واحياء الانسان يوم البعث والنشور. وما ينزل من السماء من القطر والرزق ومن الكواكب ومن ومن ومن وما

يعرج فيها عندما يصعد الى السماوات الملائكة اعمال العباد الابخرة أي شيء. هذا يدل على عظيم علمه - 00:20:31

سبحانه وتعالى. ثم انه سبحانه ذكر بعض خصائص علمه. قال وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا. وهن خمس كما جاء في الحديث عن

النبي صلى الله عليه وسلم. وهي المذكورة - 00:21:01

كرة في اخر اية سورة لقمان. ان الله عنده علم السعي. مفاتيح الغيب هي الخمس. ان الله عنده علم الساعة. هذه واحد وينزل الغيث أي

الثاني. ويعلم ما في الارحام هذه الثالثة. وما تدري نفس ماذا تكسب غداها - 00:21:21

هذه الرابعة وما تدري نفس بأي ارض تموت هذه الخامسة. ان الله عليم خبير. وهنا قال ويعلم ما في البر والبحر ماء لماذا قال ماء ولم

يقول من لكثرة غير العقلاء فغلب جانب الكثرة أي انه - 00:21:41

ان كان محيطا بكثرة غير العقلاء واحوالهم. فالعقلاء من باب اولي. وما تسقط من ورقة الا يعلم. اوراق الاشجار قدام بيتك انت ما

تعرف كم اوراقها. وكم ورقة سقطت اليوم؟ وكم ورقة تسقط غدا - 00:22:01

الله يعلمها. يعلم كل اوراق الارض لعظيم علمه وما تسقط من ورقة الا يعلم. ولا في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتابه. الله

اكبر. وهذا فيه اثبات الكتابة ايضا - 00:22:21

وقوله وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمك. ايضا في اثبات صفة العلم بالحوامل وما حملت والواضعات وما وضعت. وقوله لتعلموا ان

الله على كل شيء قدير في اثبات صفة قدرة - 00:22:41

الله عز وجل وان الله قد احاط بكل شيء علم فيه اثبات صفة الاحاطة العلمية لله جل في علاه. فهو انا احاط بكل شيء علما ولا يحيط

به احد علما. نعم. قال وقوله - 00:23:01

ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فيه اثبات اسم الرزاق والمتين من اسماء الله عز وجل وتضمن اسم الرزاق انه سبحانه وتعالى من

صفات الرزق بفتح الراء الرزق غير - 00:23:21

الرزق الرزق فعل الرب والرزق مفعول الرب. واضح؟ مرة ثانية الرزق فعل الرب الرزق مفعول الرب جل في علاه. فانت تقول هذا رزق

الله. وتقول سوق المطر من الله عرفت الفرق؟ اذا الرزاق دل على صفة الرزق. ذو القوة - 00:23:41

وهذا دل على صفة القوة. لان ذو بمعنى صاحب. ولا يطلق الا على الصفة. صاحب القوة واحد وهو سبحانه وتعالى القوي كما من

اسمائهم. المتين صفة للقوة وهو اسم من اسماء الله كما في آيات اخرى. اسم من اسماء الله عز وجل. ومعناه القوة العظيمة -

00:24:11

والمتين بمعنى العظيم. نعم. قال وقوله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وقوله ان الله نعم ما يعظكم به. ان الله كان سميعا في

هذا اثبات صفة السمع والبصر لله عز وجل. واثبات اسم السميع والبصير. فالله عز وجل - 00:24:41

السميع البصير اسما وهو سميع بصير وصفا. وليس كمثله شيء نفي المثلية في الذات. قلنا ايش اصوب ان نقول ليس كمثله شيء ليس

كذاته شيء. ليس كعينه شيء ليس كشخصه شيء وهو السميع البصير. فاذا كان ليس كذاته شيء فلن يكون كصفاته شيء - 00:25:11

لان القول في الصفات كالقول في الذات. القول في الصفات كالقول في الذات. وقوله ان الله اما يعظكم به أي نعم ما يعظكم به. أي

امر حسن يعظكم به. فيه دلالة على ان الله - 00:25:41

جل وعلا يعظ عباده بكلامه. ثم قال ان الله كان سميعا بصيرا. وكان في الصفات معناه الديمومة الابدية في الماضي. كان في الصفات

ها؟ فيما يتعلق بالله معناه الديمومة الابدية الديمومة الازلية في الماضي. وان في الصفات لاحظ ان الله سميعا - 00:26:01

ان الله سميع بصير. شو الفرق بينهم؟ يظن بعض الناس ان معناه واحد. لا. لا ليس بواحد. كان الله سميعا مفيد للديمومة الازلية لصفة

السمع والبصر. ان الله سميع بصير مفيد للديمومة الابدية - [00:26:31](#)

في المستقبل لصفة السمع والبصر. ولذلك لما سئل ابن عباس عن كان قال هل كان ومضى؟ قال لا. كان يعني ثبت وتقرر انه سميع

البصير ازلا. وان الله سميع بصير ابدًا. نعم. قال - [00:26:51](#)

قوله ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة الا بالله قوله ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد. وقوله احلت لكم بهيمة

الانعام الا ما يتلى عليكم غير محل الصيد وانتم - [00:27:11](#)

ان الله يحكم ما يريد. وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا فرجا كانما يصعد في

السماء. في هذه الايات اثبات صفتين من صفات الله عز وجل. صفة المشي - [00:27:41](#)

وصفة الارادة. فقوله ما شاء الله في اثبات صفة المشيئة لله عز وجل. ولو شاء ما اقتتل في اطباق صفة المشيئة. والمشيئة هي بمعنى

الارادة الكونية. المشيئة هي بمعنى فالله يفعل ما يشاء ويقول ما شاء سبحانه وتعالى. يفعل ما شاء بنفسه - [00:28:11](#)

ويفعل ما شاء في عباده. وقوله ولكن الله يفعل ما يريد في اثبات صفة الارادة. قال ان الله يحكم ما يريد في اثبات صفة الارادة. لكن

الارادة من قسمة الى قسمين. ارادة شرعية وارادة - [00:28:41](#)

كونية الارادة الكونية هي بمعنى المشيئة. والارادة الكونية هي بمعنى المشيئة. وليست ملازمة للمحبة ولكنها ملازمة للوقوع. فما شاء

الله ازلا يكون. وما اراده الله كونا يكون. قد يكون محبوبا وقد لا يكون محبوبا. اما الارادة الشرعية فهي ملازمة للمحبة - [00:29:01](#)

وقد تقع وقد لا تقع. ومن هنا تدرك ان قوله جل وعلا في اية البقرة ولو شاء الله ما اقتتلوا لكن الله يفعل ما يريد. هذي اي انواع

الارادة؟ الكونية. طيب وقوله وانتم حرم - [00:29:31](#)

ان الله يحكم ما يريد اين هو الارادة؟ شرعية. احسنتم. طيب فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام. اي انواع الارادة الكونية. ها

لان الله لو اراد ان يشرح صدر اي اسلام شرح صدره. ومن يرد ان يضله يجلي صدره ضيقا - [00:29:51](#)

تخرج كونيا لكن الاول كونية شرعية لانها ملازمة للمحبة الثانية كونية فقط ومن يرد ان يضله صدره ظيقا حرجا كانما يصعد في

السماء. ومن لم يفصل هذا التفصيل وقع في التظليل - [00:30:11](#)

اما ان ينفي الارادة الشرعية واما ان ينفي الارادة الكونية فيقع في الخط. فان المعتزلة اثبتوا الارادة الكونية والشرعية ونفوا الارادة

الكونية. والشاعرة اثبتوا الارادة الكونية ونفوا الارادة الشرعية. فصاروا جبرية. نعم - [00:30:31](#)

قال وقوله واحسنوا ان الله يحب المحسنين. واقسطوا ان الله يحب المقسطين. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم. ان الله يحب

يقين ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين. وقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. وقوله فسوف يأتي الله -

[00:30:51](#)

بقوم يحبهم ويحبونه. وقوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيلهم بانيان مرصوص. في هذه الايات اثبات صفة المحبة لله عز

وجل. وانه وتعالى يحب بعض الفاعلين ويحب بعض الافعال. فهو سبحانه وتعالى يحب من شاء ويبغض - [00:31:31](#)

من شاء والمحبة من الصفات الفعلية. والمحبة من الصفات الفعلية. الصفات الفعلية علامتها غير الصفات الذاتية. الصفات الفعلية

علامتها واحد ان الله يوصف بها وبضدها فهو يحب من شاء ويبغض من شاء. ثانيا الصفات الفعلية متعلقة بالمشيئة - [00:32:01](#)

بخلاف الصفات الذاتية فلا علاقة لها بالمشيئة. ثالثا ان الصفات الفعلية ثالثا ان الصفات الفعلية تكون متعددة. الصفات الذاتية له. مثل

الحياة الان صفة ذاتية لا تكون متعددة. اذا الصفات الذاتية قد لا تكون متعددة. هذه ثلاثة فروقات - [00:32:31](#)

بين الصفات الذاتية والفعلية. فالله عز وجل يحب كما يليق به سبحانه وتعالى. يحب ماذا يحب بعض الفاعلين لحسن افعالهم. ويحب

بعض الافعال لحسنها. وهذه عقيدة اهل السنة والجماعة. يحب - [00:33:01](#)

محسنين لاحظ لماذا احبهم لاحسانهم؟ وفي ذكر الوصف دليل على سبب بيان الحب وفي ذكر الوصف دليل لبيان سبب الحب. يحب

المحسنين لماذا احبهم عليه. واقسط ان الله يحب المقسطين. اقسط بالهمزة غير قصطة. اقصد يعني اعدلوا - [00:33:21](#)

ان الله يحب المقسطين اي يحب العادلين. واما قسط فمعناه جار. ومنه قوله جل وعلا واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا. قاسطون

الى الجائرون. فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقي. لماذا احبهم؟ ها؟ لتقواهم. احسنت. اذا وجد منهم الفعل. طيب
ان الله يحب - [00:33:51](#)

توايبن. لماذا احبهم لتوبتهم؟ ويحب المتطهرين. في اثبات صفة المحبة. ثم قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. هذا
فعل ينتج عنه نيل محبة الله عز هنيئا لمن اتبع السوء. فانه قطعاً والله ينال محبة الله جل في علاه بقدر اتباع - [00:34:21](#)
فين السنة؟ بقدر اتباعك للسنة قلباً وقالبا ظاهراً وباطناً تنال محبة الله عز وجل وقوله فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه يحبونه
ما في اشكال لكن يحبهم في اثبات صفة المحبة لله - [00:34:51](#)
عز وجل. ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص. هذه كلها فيها اثبات صفة المحبة وعكسها البغض وسيأتي.
نعم. قال وقوله وهو الغفور الودود. وقوله بسم الله الرحمن الرحيم - [00:35:11](#)

ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما. وكان بالمؤمنين رحيما ورحمتي وسعت كل شيء. كتب ربكم على نفسه الرحمة هو الغفور الرحيم.
فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. هذه الايات في - [00:35:31](#)
كاثبات بعض الاسماء لله عز وجل الغفور الودود الرحمن الرحيم. وهي متضمنة لصفتين صفة الغفر والمغفرة وصفة الود والمودة وصفة
الرحمة. الود اخص انواع المحبة. الود اخص انواع المحبة. وهو دون الخلّة وفوق الحب - [00:36:01](#)
اذا عندنا حب ود ها وعندنا الخلّة. وقال بعض العلماء عندنا الود ثم الحب ثم الخلق على كل حال الود نوع من انواع المحبة. والمغفرة
معناه الستر. والتجاوز والعفو الصفح عند الاطلاق الغفور عند الاطلاق يتضمن هذه المعاني الثلاث. الستر والعفو - [00:36:31](#)
وعدم المؤاخذه. واما الرحمن الرحيم فهما اسمان من اسماء الله كما قال ابن القيم كل واحد منا منهما ارق من الآخر دالان على صفة
الرحمة. الا ان الرحمن فاعلم ان صيغة مبالغة دال على صيغة دال على الرحمة الواسعة في ذاته جل في علاه - [00:37:01](#)
فالله رحمن الذات. والرحيم دال على سعة الرحمة الفعلية الواصلة اذا لاحظ الان ان الرحمن دل على ان الله في ذاته رحيم. موصوف
بالرحمة. والرحيم دل على ان الله في افعاله رحيم. فالله رحمن ورحيم. وكان بالمؤمنين رحيما وهذا خاص - [00:37:31](#)
فالله موصوف بالرحمة العامة وبالرحمة الخاصة. بالرحمة العامة امهاله الكافرين. وعدم تعجيل العذاب علي وعدم مؤاخذتي
واطعامهم وارزاقهم مع كفرهم وشركهم. الرحمة الخاصة ادخال المؤمنين الجنة ان جاءهم وان جاؤهم من النار. ورحمتي وسعت كل -
[00:38:01](#)

لا شيء هذا واضح في الدنيا. قوله فساكتبها للذين يتقون. دل على انها تخصص يوما ما متى تخصص يوم القيامة؟ خاصة بالمؤمنين.
كتب ربكم على نفسي الرحمة. ولهذا ورحمتي غلبة - [00:38:31](#)
غضبي كما جاء في الحديث وهو الغفور الرحيم. فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. مهما تصورت من رحمة فالله ارحم من رحمة
العباد كلهم. لو جمعنا رحمة العباد نجد ان الله رحمته اوسع من رحمته. لانه ارحم الراحمين سبحانه وتعالى. نعم. قال قوله رضي -
[00:38:51](#)

الله عنهم ورضوا عنه. في اثبات صفة الرضا وان الله عز وجل من افعاله انه يرضى عن من شاء بافعال فعلوها لا يرضى عن من شاء
لافعالهم فعلوها. نعم. ومن يقتل مؤمنا متعمدا - [00:39:21](#)
فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه. في اثبات صفة الغضب واللعن والغضب صفة من صفات الفعل لله عز وجل واللعن
صفة من صفات الفعل لله عز وجل ومعناه الطرد بالرحمة - [00:39:41](#)
نعم وقوله ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكروهوا رضوانا فلما اسفونا انتقمنا منهم وقوله ولكن الله انبعاثهم فثبطهم وقوله كبر مقتا
عند الله ان تقولوا وما لا تفعلون. هذه الايات فيها اثبات بعض الصفات الفعلية. ومنها السخط فان الله عز وجل - [00:40:01](#)
يسخط على الكافرين والكراهة وهو جل وعلا يكره الكافرين. وايضا اسفونا وهو اشد انواع الغضب. نكتب للأسف اشد انواع الغضب.
والانتقام وهذه صفات من صفات الله عز وجل كره الله انبعاثهم فثبطهم. كبر مقتا عند الله. مقتا - [00:40:41](#)
اي غضبا وهو ايضا نوع من انواع الغضب. اذا عندنا الغضب وعندنا المقت وعندنا اسف للأسف هذه ثلاثة اشياء هي متقاربة بمعنى

الغضب. نعم. قال قومه هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر - 00:41:11
هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا. ويوم تشقق السماء - 00:41:41

الغمام ونزل الملائكة تنزيلا. هذه الايات فيها اثبات صفة الاتيان والمجيء للرب تبارك وتعالى قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله؟ وفي ظلل من الغمام والملائكة. وهذه الظلل من الغمام والملائكة جاء مفسرا في اخر اية ذكرها المصنف وهي اية الفرقان. ويوما تشققوا السماء بالغمام - 00:42:11

زنا الملائكة تنزيلا. قد يقول قائل ما علاقة هذه الايات بالصفات؟ لانها تفسر اية البقرة. تفسر اية ايش؟ البقرة هل ينظرون الا ليأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر. وقوله في الانعام هل ينظرون الا ان - 00:42:41
تأتيهم الملائكة او يأتي ربك او يأتي بعض ايات ربك. وهذا ايضا فيه دلالة على اثبات صفة الاتيان للرب جل وعلا وقوله وجاء ربك في اثبات صفة المجيء. نعم. قال وقوله ويبقى وجه ربك - 00:43:01

الجلال والاكرام كل شيء هالك الا وجهه. في هذه الايات اثبات صفة الوجه لله تبارك وتعالى والوجه صفة من صفات ذاتية للرب تبارك وتعالى. ويبقى وجه ربك. اي الوجه صفة من صفات الذات. فالله عز وجل لذاته العلية وجه. ووصفت هذه - 00:43:21
وصف الله هذا الوجه بقوله هذا الوجه الكريم بقوله ذو الجلال والاكرام. لان ذو صفة للوجه. ولو وكانت ولو كان الوجه بمعنى الرب كما يقوله المؤولة لما كان لقوله ذو الجلال والاكرام معنى اذا كان الاولى ان يقول - 00:43:51
كما في اخر اية الرحمة. في اخر اية الرحمن تبارك اسم ربك ذي الجلال والاكرام. لما اراد ان الجلال والاكرام صفة للرب جرها بقوله ذي. ولما اراد هنا ان يجعل الجلال والاكرام صفة للوجه رفعها بقوله - 00:44:11

ذو ذو الجلال والاكرام. لان كلمة وجهها في محل رفع. فذو صفة المرفوع مرفوع ذو الجلال والاكرام. ومعنى الجلال عن البهاء. والاكرام اي عظيم الكرم افعال من الكرم. كل شيء هالك الا وجهه. وهذا من باب اطلاق البعض - 00:44:31
اراد به الكل اطلق الوجه واراد به كل نفسه العلية سبحانه وتعالى. فدل على ان الوجه من اعظم الصفات في الذات. فلذلك اطلقه. نعم. قال وقوله ما منعك ان تسجد لما - 00:45:01

خلقت بيديك. وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم ولعنوا بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء. في هذه الايات اثبات صفة اليدين عز وجل ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي مثنى والقاعدة ان المثنى لا تحمل المجاز - 00:45:21
لا يجوز ان تقول بيدي بنعمتين ولا بقدرتين. ولا يجوز ان تقول بيدي ان به يعني اني خلقتك بكن ما يمكن هذا الكلام. وقالت اليهود يد الله مغلولة اليهود قالوا كلمتين. مبتدأ وخبر. ايش مبتدأ قولهم؟ يد الله. ايش خبرهم؟ مغلولة - 00:45:51
لو كان المبتدأ باطلا والخبر باطلا وجب رد الاثنين. لكن لما اثبت الله المبتدأ الخبر علمنا ان مبتدأ كلامهم صحيح. فالله ما قال من قال لكم ان لي يد حتى تقولوا انها مغلولة؟ بل قال بل يدها - 00:46:21

فاثبت الخبر ثم اثبت ما فاثبت المبتدأ ثم اثبت ما يناقض خبرهم فقالوا غلة ايديهم قال مبسوطتان. ولذلك قال غلت ايديهم. فالكلام انصب على بطلان الخبر لا على بطلان المبتدأ - 00:46:41
ثم الامر الاعجب ان اليهود قال يد الله مفرد مضاف. والله قال بل يدها مثنى كيف يحتمل الان المجاز؟ غريب والله بهؤلاء. الله يقول يدها مثنى مبسوطتان ينفق كيف يشاء - 00:47:01

فالله له يد تليق بجلاله كما انا لا نعلم كيف ذاته فلا نعلم كيف يدها. نعم. قال واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وحملناه على ذات الواح تجري باعيننا جزاء لمن كان كفي. والقيت عليك محبة - 00:47:21
مني ولتصنع على عيني. في اثبات صفة العين لله عز وجل. والعين جاء في القرآن جمعا باعيننا والمراد منه التعظيم. كما ان اليد جاء جمعا والمراد منه التعظيم. وجاءت العين - 00:47:51
جاء لفظ العين مفردا على عيني لاثبات جنس الصفة مثل يد الله مفرد مضاف المراد اثبات جنس الصفة. لكن علماء اجمعوا على ان

الله له عينان. لحديث ان ربكم ليس - 00:48:11

ونقل هذا الاجماع الامام ابو الحسن في كتاب الابانة وفي كتابه مقالات الاسلاميين. نعم. قال قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ما ان الله سميع بصير. وقوله لقد سمع الله قول الذين - 00:48:31
ان الله فقير ونحن اغنياء. وقوله ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم؟ بلى ورسنا لديهم يكتبون. انني معهما اسمع وارى. الم يعلم بان الله يرى. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم - 00:49:01

وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. هذه الايات فيها اثبات صفة السمع لله عز وجل والبصر والرؤية. في ثلاث صفات صفة السمع وقد جاء ماضيا قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجك. وجاء مضارعا والله يسمع تحاوركم. وجاء مسطرا - 00:49:41

ان الله سميع بصير. اذا في اثبات صفة السمع والبصر. لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير ونحن اغنياء سنكتب ما قالوا. وقولهم يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم. في اثبات صفة السمع - 00:50:11
انني معكما اسمع وارى في اثبات صفة السمع والرؤيا. وهنا انني معكم اسمع وارى اثبات نوع خاص من المعية كما سيأتي معنا. الم يعلم بان الله يرى في اثبات صفة الرؤيا. الرؤيا غير - 00:50:31
في اثبات صفة البصر وفي اثبات صفة الرؤية. الذي يراك حين تقوم. وتقلبك في الساجدين انه السميع العليم. وقل اعملوا فسيرى الله عملكم. اذا فيه اثبات صفة الرؤية. نعم. قال وقوله وهو شديد - 00:50:51
في حال وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكرين. وقوله ومكروا مذكورا ومكرنا مكره وهم لا يشعرون. نعم. وقوله انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. هذه الايات فيها اثبات صفة الشدة في المكار. ومعناه - 00:51:11
الشدة في القوة والشدة في المكر. وقوله ومكروا ومكر الله والله خير الماكر. في اثبات صفة المكر بمن يمكر. وهذه تسمى بصفات المقابلة. ولذلك لما كان المكر محتملا قال جل وعلا والله خير الماكرين. ومكروا مكرنا مكرنا وهم لا يشعرون. ومثل هذا - 00:51:41

ايضا كما سيأتي الكيد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا. فالكيد بمن يكيد كمال. ومن هنا قال العلماء الصفات منقسمة الى قسمين. صفات لا تحتل الا الكمال. فهذه تطلق على الله عز وجل - 00:52:11
على وجه الاطلاق مثل السمع والبصر. ها وحب من يستحق الحب وبغض من يستحق البغض. ونحو ذلك وصفات تحتل الكمال من وجه والنقص من وجه. فلا يجوز اطلاقها على الله الا على وجه - 00:52:31
كمال فالكيد مثلا بمن لا يكيد لا نقصد المكر بمن لا يمكر نقص لكن المكر بمن يمكر كما ولهذا قال عمر لست بالخبي ولا الخبي يغلبني. فالكيد هو ايصال قالوا ايصال المكيدة الى الكائد بطريقة خفية لا يعلمها. وهو نوع - 00:52:51
نوع من انواع الاستدراج كما قال العلماء رحمهم الله تعالى. نعم. قال وقوله ان تبدوا خيرا او او تعفو عن سوء فان الله كان عفوا قديرا. وليعفووا وليصفحوا الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم - 00:53:21

قوله ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين. وقوله عن ابليس فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وهذه الايات فيها اثبات صفة العفو. في ايات اثبات صفة العفو ان الله كان عفوا قديرا. العفو والقدرة وليعفو ليعفووا الا تحبون ان يغفر الله لكم - 00:53:51
لكم والله غفور رحيم. صفة المغفرة ولله العزة في اثبات صفة العزة لاغوينهم اجمعين. ابليس اقسم بعزة الله. دل على ان العزة صفة من صفات الله. ما قال الله لها ليس لي عزة من قال - 00:54:21

نعم قال وقوله تبارك اسم ربك ذي الجلال والاکرام وقوله فاعبده واصطبر لعبادته هل تعلم له سميا. ولم يكن له كفوا احد. هذه الايات في اثبات ان الله عز وجل له اسم. وان اسمائه سبحانه وتعالى مباركة - 00:54:41
وانه سبحانه وتعالى موصوف في ذاته بالجلال. والاکراه الجلال العظمة بكل كمال والاکرام عن المنزه عن كل نقص. وقوله هل تعلم له سميا؟ استفهام انكار لا تعلموا له سميا. اذا اسماء الله تليق به سبحانه وتعالى. ليست كاسماء المحدثات. ولم يكن لو - 00:55:11

او كفوا احد اذا صفات الله تليق به. ليست كاوصاف المخلوقات. نعم. قال وقوله فلا لا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. ومن الناس من يتخذ من دون الله يحبونهم كحب الله. يعني هذه الايات فيها نفي. لا تجعلوا لله اندادا. نفي - [00:55:41](#)

ند عن الله عز وجل ايش نسبيه؟ نفي الند عن الله عز وجل. ونفي الند له اربعة سور. نفي الند في الذات فليس له ند في ذاته لانه الفرد سبحانه وتعالى. ونفي الند في الاسماء. فالله عز - [00:56:11](#)

وجل لا يكون احد ندا له في اسمائه. هل تعلم له سميا؟ الجواب لا. الثالث نفي الند في الصفات فالله جل وعلا قال هل ولم يكن له كفوا احد؟ اذا ليس له ند - [00:56:31](#)

في صفاته. بقي الان الرابع وهو الافعال. ولذلك قال اه اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم قال الحافظ ابن كثير الخالق لهذه الاشياء هو المستحق العبادة. وليس له ند. فهذه افعاله جل وعلا - [00:56:51](#)

فلا احد يستطيع ان يكون ندا للرب في افعاله. فهذه اربعة ابواب. ليس لله ند. ولذلك قال ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونه كحب الله. كيف يتخذون الانداد والله ليس له ند. لا في ذاته ولا في اسمه ولا في اوصافه - [00:57:11](#)

لا في افعاله. نعم. قال وقوله وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك كن في الملك ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا. اية الاسراء صريحة - [00:57:31](#)

واضحة في ان الله عز وجل نفى عن نفسه بعض الصفات. لم يتخذ ولدا لكامل غناه. ولكمال ولم يكن له شريك في الملك لكامل غناه ولكمال سيطرته على ملكه. ولم يكن له ولي - [00:57:51](#)

من الذل لكامل غناه ولعدم احتياجه لاحد. اذا لماذا يتخذ الاولياء تفضلا منه؟ والا هو سبحانه لا يتخذ الولي لكي يكمل به عن ذل. نحن اليوم نحب بعضنا بعضا لا سيما المحافل - [00:58:11](#)

على الدنيا لماذا يحب بعضهم بعضا لاجل الدنيا؟ لاجل ان يعني واسطة ها لاجل مال تجارة الجيرة صار حب الناس على هذا الدنيا. الله يقول ولم يكن له ولي من الذل. وكبره تكبيرا لانه ليس كمثله - [00:58:31](#)

شيء نعم قال يسبح لله ما في السماوات وما في الارض له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. في اثبات ان الله عز وجل منزه. لذلك قال يسبح وسبح - [00:58:51](#)

ان من تطرق من تتبع القرآن يجد ان كلمة التسبيح جاء مصدرا اولا سبحانه الذي اسرى بعبد ثم جاء ماضيا ثانيا سبح سبح في ايات ثم جاء مضارعا ثانيا يسبح يسبح. هذا دليل على ان الله - [00:59:11](#)

عن كل عيب ونقص متصور وحدث متوقع او متخيل ماضيا او مضارعا وفيه اثبات ملك الله عز وجل له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. نعم. قال وقوله - [00:59:31](#)

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا. الذي له ملك السماء والارض ولم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وخلق كل شيء. وخلق وكل شيء فقدره تقديرا. فيه اثبات ان الله عز وجل تبارك وتعالى. قال تبارك الذي - [00:59:51](#)

نزل الفرقان على عبده. وفيه تبارك ما نتعاضم وتجلى سبحانه وتعالى. وتقديس والله سبحانه وتعالى يصف نفسه بالعظمة لافعاله. ولذاته هنا ما فعله؟ نزل الفرقان هذا فعله في اثبات صفة فعل لله عز وجل. وهو انزاله القرآن. وايضا فيه اثبات نفي الولد والشريك. نعم - [01:00:21](#)

قال وقوله ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب فكل اله بما خلق لعلي بعضهم على بعض. سبحانه الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون. فلا تضربوا لله - [01:00:51](#)

امثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق. وان بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [01:01:21](#)

فيه ايضا اثبات نفي الشريك عن الله عز وجل. قال فتعال عما يشركون. وقال ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اي من معبود. اذ لو كان هناك معبود اخر غير الله للزم ان يكون ها؟ ذاته كذات - [01:01:51](#)

واسماه كاسماعه وصفاته كصفاته. فحين اذ كل واحد منهم يريد العلو على بعض لذلك قال اذا لذهب كل اله بما خلق. ولعلى بعضهم

على بعض. سبحان الله عما يصفون. لما - [01:02:11](#)

لم نجد المنازعة في ملكوت السماوات والارض علمنا ان المعبود هو واحد سبحانه وتعالى. لا ند له ولا غضبت وهذا الدليل يسميه

بعض العلماء بدليل الممانعة او دليل التمانع دليل الممانعة ودليل التمانع - [01:02:31](#)

لماذا امتنع وجود الهين لوجود الانتظام بديع في المخلوقات التي نراها ولذلك لما نشاهد نحن في ملكوت الارض النزاع بين ملوك

الدنيا لماذا؟ لان كل واحد منهم يريد ان يعلو على بعض. وان - [01:02:51](#)

كانوا في الظاهر متسالمين لكن في الباطن بينهم ما بينهم. وقوله فتعال عما يشركون. اي هو موصوف بالعلو والمطلق فوق كل ما

يدعيه المشركون. فلا تضربوا لله الامثال. اذا الله لا يظرب له المثل - [01:03:11](#)

لماذا لا يضرب له المثل؟ لانه ليس كمثله شيء. المثل يضرب لشيء مع شيء يشابهه لذلك قال شيخ الاسلام رحمه الله فلا تضربوا لله

الامثال يشمل النهي عن ضرب نوعي المثل وهو - [01:03:31](#)

المثل الشمولي او القياس الشمولي الكلي والقياس التمثيلي. لماذا لا يضرب المثل الشمولي والمثل الكلي والمثل اه التمثيلي. لان المثل

التمثيلي يلزم ان يشبه الخالق بالمخلوق. او يشبه المخلوق يقبل الخالق. ولا قياس الشمولي يلزم ان يدخل الخالق مع المخلوق في

كلية واحدة - [01:03:51](#)

لا يليق بالله جل وعلا الذي ليس كمثله شيء. ولذلك قال فلا تضربوا لله الامتار. ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. وقوله هنا وان تشركوا

بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. في اثبات ان الانسان لا - [01:04:21](#)

يجوز له ان يخوض في باب الصفات الا بما ثبت عن الله عز وجل. نكتفي بهذا القدر صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله

وصحبه اجمعين والحمد لله - [01:04:41](#)